هذا الا بنوا للوبية المهدا وهم بني نعيم ابن هزال بن هزال ابن بكر بن معاويه
وقد اقاموا بمكه مع اخوالهم ولم يكونوا مع عاد فساق الله السحابة بما فيها
من النقمة الي عاد فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فكان اول
من ابصر ما فيها وعرف انها ريح امراة يقال لها مهدد قالت رايت ريحا كشهب النار
امامها رجال يقودونها فسخرها الله تعالى كما ذكر سبع ليال وثمانية ايام
حسوما والحسوم الدايمة فلم تدع من عاد احدا الا هلكته بل تمر ما بين السما
والارض من عاد ثم دمغتهم بالحجارة واعتزل هود وقومه في حضيرة لم
يصيبهم الا ما تلين له جلودهم فقال سبعة من عاد يقال لاحدهم الخلجان
نحن نقيم على شفير الوادي ونرد هذا الريح واسم الوادي المغيث فجعلت
الريح تاخذهم الواحد بعد الواحد وترمي به فتقطعه حتى لم يبق منهم
الا الخلجان فقال له هود عليه السلام اسلم تسلم قال ومالي عند ذلك قال
الجنة قال فما بال هود لا ارى الذين اراهم في السحاب كانهم البخت قال تلك
ملايكة ربي ثم جاءته الريح فاقتلعته والحقته باصحابه وارسلت عليهم
يوم الاربعا فلم يمض يوم الاربعا على الارض منهم حي وفي ذلك يقول
اسمعيل بن الخليل شعر لو ان عادا سمعت من هود • ما اصبحت عائرة الجدود •
هامدة الاجسام بالوصيد • صرعى على الانوف والخدود •
ماذا جنى الوفد من الوفود • احدوثة للابد الابيد واما مرثد بن سعد
ولقمان بن عاد دخلا مكة منفردين فدعيا الله لانفسهما فقيل لهما
قد اعطيتما سؤلكما الا انه لا سبيل الى الخلود فقال مرثد اللهم اعطني
صدقا وبرا فاعطي ذلك فقال لقمان يارب عمرا فقيل له اختر لنفسك
عمر سبعة اعنز عفر في جبل وعر لا ينالها قطر او عمر سبعة انسر فاختار

الانس

الانسر وكان ياخذ منها ويقصد الذكر لقوته ويربيه فاذا مات اخذ غيره فكل
واحد منهم يعيش ثمانين سنة فلما مات السابع مات لقمان ولذلك يدعا لقمان
النسور فهذا ما تيسر من خبر عاد واما جرهم فهو جرهم بن عوف بن زهير
ابن انس بن الهميسع بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن عابر
وهو هود وكان من حديثهم انه لما عم القحط في الزمان الاول لبلاد اليمن
فتفرقت القبايل فمنهم العماليق وملكهم السميدع ابن هود بن لاوي بن
قيطور بن كركر قيموا الى تهامة والسميدع يحثهم على السير ويشجعهم فانزل لهم
مرتجلا • سيروا بني كركر في البلاد • اني ارى ذا الدهر في افساد • قد سار
من قحطان ذو الرشاد فنزلوا على زمزم وكان السميدع يقف باجياد
من اسفل مكة فيعشر من دخل من جهته ولما سارت جرهم ايضا مكة وعليهم
الحارث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن جرهم وكان الحارث يقف بقيقعان
من اعلا مكة فيعشر من دخل من جهته فوقع الحرب بين جرهم وبين العما
فخرج الحارث من قيقعان يتقعقع في السلاح فسمي الموضع قيقعان
وخرج السميدع بجياد الخيل فسمي الموضع باجياد وغلبت العماليق ع
جرهم فافتضحوا فسمي الموضع فاضح ثم اصطلحوا ونحروا وطبخوا فسمي
الموضع المطابخ وتداولت هذه الاسما الى الآن ثم كانت ولاية البيت
بعد ثابت بن اسمعيل في اخوالهم جرهم واول من ملك منهم مضاض
ابن عمرو ثم ابنه عمرو ثم ابنه الحارث ثم ابنه الاصغر ثم ابنه عمرو وطا
من جرهم بنو لوانجاد منهم الافيع بن الافيع الجرهمي وهو الذي
لما اشرف نزار بن معد بن عدنان على الموت وقسم ماله بين بنيه
وكانوا اربعة فقال القبة الحمرا وما شاكلها لمضر والفرس وما شاكلها لربيعة

Copyright © King Saud University